

شرح منظومة الزمزمي 31 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله اما بعد كنا قد بلغنا في المجلس الماضي من بياننا لمقاصد الناظم في منظومة الزمزم في علم التفسير عند النوع العاشر من العقد الاول وهو العقد الذي يتعلق بالنزول - [00:00:21](#)

والنوع العاشر هو اسباب النزول وافتتحنا كلامنا عن اسباب النزول بتعريفها وبيان ما هذا التعريف وما فيه من محترضات وقيود وما يشمل التعريف وما يراد منه وقلنا اسباب جمع سبب - [00:00:47](#)

والسبب هو الباعث على الشيء السبب هو الباعث على الشيء قلنا السبب هو الباعث على الشيء او او ما يتوصل به الى الشريك السبب هو الباعث على الشيء او ما يتوصل به الى الشيء - [00:01:11](#)

وسبب النزول قلناه هو كل قول او فعل نزل بشأنه قرآن عند وقوعه وقلنا قوله قول يتناول السؤال والدعاء والتعجب والعرض والتمني عفوا والعرض والتمني والخبر وسواء كان ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابته او من المشركين او من اهل الكتاب او او من - [00:01:33](#)

منافقين او من المنافقين وقولنا هو كل قول او فعل قولنا فعل اي كل فعل يشمل العادات والعبادات والمعاملات سواء كان هذا الفعل في السلم او الحرب او الحضري او السفر او الامن او الخوف - [00:02:08](#)

قال كل قول او فعل نزل وهذا النزول وهذا الوصف وهذا القيد يحترف به عن ماذا عن ماذا يحترف به عن القرآن المتلو المقروء النبي صلى الله عليه وسلم كما تذكرون - [00:02:32](#)

ذكرنا حديثهما علي وفاطمة الذي في الصحيح لما دخل عليهم يوصيهم بصلاة الليل فقال علي ابن ابي طالب انما نفوسنا نفوسنا بيد الله ان شاء بعث فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من عند علي وهو يضرب على فخذه ماذا يقول - [00:02:51](#)

نعم كان الانسان اكثر شيء جدلا. لا يعني ذلك ان هذه الاية نزلت في هذا الموطن انما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية فماذا استشهدا او استئناسا او توجيه - [00:03:13](#)

ففرق بين النزول وفرق بينما قرأ ماذا قرآن بقصد تعليم او التوجيه فهذا القيد خرج به جميع المواطن التي قرأ فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد الخبر ان الاية نزلت في هذا الموطن - [00:03:30](#)

وقال قلنا هو كل قول او فعل نزل بشأنه اي بسببه ولجله ولا يلزم ان يكون النزول لسبب حاضر يمكن ان يكون السبب سابقا ويمكن ان يكون من النزول والسبب زمن - [00:03:52](#)

وبحث علماؤنا مسألة هل يمكن للنزول ان يسبق الشباب هل يمكن للنزول ان يسبق السبب؟ يعني يمكن ان تنزل الاية فتخبر عن شيء سيقع فكان سبب نزولها متأخرا عنها الراجح نعم ورجح ذلك شيخ الاسلام تيمية رحمه الله - [00:04:17](#)

واضح؟ الراجح نعم قال بشأنه اي بسببه ولجله قرآن وقولنا في التعريف قرآن يتناول السورة او بعضها او يتناول اية او بعضها عند وقوعه عند وقوعه وهذه عند انما اخترنا عند او اختاروا العلماء واهل العلم عند في هذا التعريف لامرين - [00:04:43](#)

اولا لدلالاتها على الزمن لانها تدل على الزمن وثانيا لدلالاتها على المقاربة لان بعض الاسباب تأخر نزول الايات عنها مع قربها في حادثة الافك بين قصة الافك ونزول آيات البراءة كم - [00:05:16](#)

شهر شهر كامل ولكن هذا لا يؤثر في اعتبار ان ما وقع كان ماذا؟ سببا للنزول. هذا لا يؤثر في اعتبار ان ما كان سببا للنزول ولذا عنده توسع في ايش - [00:05:42](#)

يوسع في الزمن عند توسع فيما في الزمن لو قلنا في التعريف حال وقوعه فكان تراخي الايات عن سبب النزول يمنع وصف السبب وصف الخبر الذي كان لاجله النزول بانه ماذا - [00:06:02](#)

لانه سبب فائدة معرفة اسباب النزول متنوعة فاولها معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم اول فوائد اسباب النزول معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم فاعظم ما يدل على الحكم والعلل - [00:06:23](#)

والبواعث والمقاصد المقصود من تشريع الاحكام هو ماذا والقصة التي وقع فيها الحكم ونزلت في او لاجلها الاية ثانيا تعرفون انتم علماؤنا اختلفوا هل العبرة بسبب النزول او سبب الورود هل العبرة بعموم اللفظ ام بخصوص السبب - [00:07:02](#)

الجمهور على ماذا؟ عموم اللفظ والبعض قال ان العبرة بخصوص السبب فتخصيص الحكم بسبب النزول عند من يرى ان العبرة ماذا بسبب في تخصيص السبب هذه فائدة تخصيص الحكم بسبب النزول عند من يراه ان العبرة بخصوص السبب - [00:07:34](#)

وسورة السبب تخصص الحكم عنده وتخصص اللفظ الذي ورد في النص ايضا من فوائده من فوائد معرفة سبب النزول الوقوف على المعنى وازالة الاشكال قال ابن دقيق للعبد رحمه الله الكلام كثير والتمثيلات طويلة لكن احنا ما نريد ماذا؟ نطول النفس نأخذ اشارات واذا يسر الله - [00:08:03](#)

اخرى للتفصيل نفصل قال ابن دقيق لعبد رحمه الله بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن ونص على ما يقاربه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقال معرفة سبب النزول يعين على فهم الاية. فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب - [00:08:31](#)

يورث العلم بالمسبب ايضا رابعا معرفة المبهمات والمبهمين رابعا معرفة المبهمات والمبهمين. قال الله تعالى قد سمع الله قول التي من هي الان سياق الاية التي جادلت النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تسمى - [00:08:57](#)

قلنا الصواب تسميتها بسورة ماذا المجاة بلا طب التي جادلت من هي في سياق الاية لا نعرفها. فلما رجعنا الى سبب النزول عرفنا انها من؟ خولة بنت كامل عرفنا انها قول من كتاب - [00:09:29](#)

وهذا كثير في اسباب النفاق هذا كثير في اسباب النزول اخيرا الاستفادة من سبب النزول في مجال التربية والتزكية والتعليم لان اسباب النزول في غالبها قصص الاستفادة من سبب النزول في مجال التزكية والتربية والتعليم - [00:09:49](#)

لان الغالب على اسباب النزول انها قصص مثل قصة الافك فيها من المعاني والفوائد التي يستطيع ان يخطها ابن ادم كمنهج لحياته كما تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الاساكين من المنافقين - [00:10:20](#)

وكيف ان عائشة صبرت رضي الله عنها ثم انزل الله براءتها ويستفاد هضم السلف كما كانت ترج عائشة الا ان يري الله نبيه رؤيا وما كنت ارجو ان ينزل الله في ايات القتلى - [00:10:47](#)

وان نفسي لاحقر هكذا تقول هي عندي لاحقر من ان ينزل الله في قرآنا يتلى وانظر الى المعاني الكثيرة المستفادة في اسباب النزول قال الناظم رحمه الله تعالى وصنف الائمة الاسفار فيه فيمن نحوها استفسارا - [00:11:04](#)

صنف الائمة التصنيف يراد به انواع التصنيف وجمع او الف او كتب او ما اضيف من انواع التصنيف اليوم المتأخرة في الازمنة المتأخرة يسمى التحقيق صنف كتب الائمة وجمع الائمة. والائمة جمع امام - [00:11:30](#)

وسمي الامام اماما لانه يؤتم به ويتبع ولان المتبوعة في الغالب يكون ماذا الامان يكون في الامام صنف الائمة الاسفار جمع ستر وهو الكتاب جمع سفر وهو الكتاب ولماذا سمي الكتاب سفرا - [00:11:56](#)

السفر بمعنى الكشف فيقال عن وقت الفجر غلس واسفاف اي الذي ماذا انكشفت فيه فضاءات الدنيا والبيوت. فصارت ماذا ترى؟ تسمى اسفار. وسمي السفر سفرا لانه ماذا عن معادن الناس فيسفر عن حقائقهم - [00:12:26](#)

والكتاب سمي سفرا لما لانه يكشف عن العلوم سواء كانت علوم مادة او علوم معنى قال وصنف الائمة الاسفار فيه. فيه هنا الهاء عائدة على ماذا على علم اسباب النزول - [00:12:52](#)

على النوع العاشر وهو اسباب النزول قال وصنف الائمة الاسفار فيه فيما؟ في النوع العاشر وهو اسباب النزول تيمم هذا امر اقصد تيمم اقصد نحوها اي نحو هذه الاسفار وهذه الكتب استفسارا - [00:13:15](#)

لمن اراد حاجة فيما يتعلق في علم اسباب النزول فلم يجد حاجته وجواب سؤاله الا وين؟ الا في هذه الكتب التي صنفها العلم وصنف الائمة الاسفار فيه فيمن نحوها استفسارا اطلب هذه الكتب واطلب فيها معرفة اسباب النزول واحكام السجود - [00:13:39](#)

المشهور ان اول من صنف في اسباب النزول الامام علي بن المديني شيخ الامام احمد والبخاري الصحيح وابي داود وهو الامام الثقة الحجة السبب وهو ميزان من موازين العلم والرواية - [00:14:00](#)

وصنارة مما حفظ الله به دينه وذهب بعض الباحثين الى ان اول من صنف في علم اسباب النزول هو ميمون ابن مهران وهو من وفيات الف عفوا من وفيات مئة وسبعطعش للهجرة - [00:14:24](#)

كتب كتابا سماه تفصيل لاسباب التنزيل. تفصيل لاسباب التنزيل وما زال الكتاب مخطوطا وذكر بعض الاخوة الباحثين والمحققين انه وقف على الكتاب. وقف على المختبر وبذا يعد اول من صنف في علم اسباب النزول من؟ ميمون ابن مهران - [00:14:47](#)

والمشهور ميمون ابن مهرة والمشهور ان اول من صنف هو علي ابن المدينة. المشهور هو علي ابن المدين. فان صح ما ذكر عن ميمون فهو اول من صلى وعلي ابن المدينة رحمه الله من وفيات مئتين واربعة وثلاثين من الهجرة - [00:15:11](#)

ثم ممن صنف من المتقدمين المحدث القاضي وهو من ائمة الاندلس وقرطبة عبدالرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس توصي في عام اربع مئة واثنين للهجرة وله كتاب في نحو مئة جزء ونيف - [00:15:33](#)

وكان اسمه القصص والاسباب التي نزل من اجلها القرآن القصص والاسباب التي نزل من اجلها القرآن ثم كتب الامام الواحدي وهو اشهر كتب اسباب النزول واجتمع العلماء على الثناء عليه لسعته - [00:15:57](#)

الا انه مليء بالخبايا ضعيفة وبالمرسلات وهو من وفيات اربع مئة وثمانية وستين وحقق اكثر من مرة وكلها تحقيقات انجاز الاعضاء العبارة تحقيقات تجارية حتى حققها الاستاذ عصام الحرساني في رسالة ماجستير وكان يعوز التحقيق شيء من العمل - [00:16:21](#)

ثم اخر ما طبع بتحقيق الدكتور ماهر ياسين الفحل وهو مدير دار الحديث في العراق وتحقيقاته بالجملة جيدة واسباب النزول والقصص الفرقانية لابي المظفر محمد بن اسعد العراقي الحنفي الحكيمي - [00:16:52](#)

وهذا الكتاب يخلو من الاسانيد تماما انما يوجد الاية ويريد سبب النزول ويصدرها بذكر رأس الخبر من رواه وهذا محمد ابن اسعد اختلف فيه فقال بعضهم عنه انه كذاب واثنى عليه علماء الحنفية وله تراجم في كتب الطبقات في عام توفي في عام خمس مئة وسبعة وستين للهجرة - [00:17:14](#)

واسباب النزول لابن الجوزي وكثير ممن ترجم لابن الجوزي لم يذكر هذا الكتاب له ولعل مما يؤكد ان ابن الجوزي كتب كتابا في اسباب النزول انه لم يذكر اسباب النزول في كتابه الذي صنفه في علوم القرآن - [00:17:46](#)

ابن الجوزي له كتاب في علوم القرآن يعد من اقدم الكتب التي صنف في الباب ولم يذكر في كتابه ماذا اظن اسمه فنون الافنان في علوم القرآن كتاب ابن الجوزي - [00:18:10](#)

حد يحفظ اسمه وكتب ايضا الملك الصالح ابو الفتح محمود بن محمد ابن قرسلان الارض تقي والارتقي هذه نسبة الى ملك من ملوك الماليك وتعاقت ذريته واصبحت النسبة هذه معروفة في الملوك - [00:18:27](#)

وتوفي الارتقي في زمن ستمائة وتسعتاش للهجرة وله كتاب اسمه اسباب نزول الاية وكتاب عجائب النقول في اسباب النزول لابي اسحاق. ابراهيم ابن عمر الجعبري وابراهيم ابن عمر الجعبري توفي في سن سبع مئة واثنين وثلاثين - [00:18:56](#)

وذكر العلماء ان كتاب الجعبري اختصره من كتاب الواحدين وحدث فيه الاسانيد وما زاد شيئا على الواحد الا انه ماذا صنع ثم كتاب سبب النزول في تبليغ الرسول لابن الفصيح - [00:19:18](#)

فخر الدين احمد ابن علي ابن احمد الكوفي وهو من وفيات سبع مئة وخمسة وخمسين للهجرة وهناك رسالة في اسباب النزول لعللي بن شهاب الدين حسن بن محمد الهمزاني توفي في عام سبع مئة وستة وثمانين للهجرة - [00:19:42](#)

ثم كتب الامام ابن حجر كتابا بديعا ويا ليتة اتمه سماه الحافظ ابن حجر العجابه وهو اسم على مسمى العجابه في بيان الاسباب طبع طبعتان طبعة بتحقيق عبدالحكيم الانيس وطبعا بتحقيق فواز الزمردي وطبعة عبد الحكيم العنيس اجود - [00:20:01](#) وفيها دراسة جادة كتاب العجابه صنع فيه الحافظ ابن حجر كما صنع في جل كتبه لم يكن مجرد ناقلا انما كان ناقلا ناقدا رحمه الله كان ابن حجر ناقلا وناقدا - [00:20:28](#) واعتنى في ذكر الاسانيد والطرق الحكم عليها لكنهما اثمهم اظن انه بلغ سورة النساء او الانعام بلغ سورة النساء لنا ويا ليتة اتمه رحمه الله لكان الاصل في الباب اذا كان كتابه الاصل في - [00:20:50](#) تعرفون الحافظ ابن حجر توفي في سنت شيخ الاسلام ثمان مئة واثنين خمسين للهجرة وكتاب مدد الرحمن مدد الرحمن في اسباب نزول القرآن زين الدين عبدالرحمن بن علي بن اسحاق التميمي الداري الخليلي المقدسي - [00:21:11](#) الداري الخليلي المقدسي الشافعي توفي في ثمان مئة وستة وسبعين للهجرة وصلنا علم مدد الرحمن وايضا كتاب ذباب النقول وهو من افضل الكتب هو كتاب جوده السيوطي رحمه الله اسمه لباب النقول في اسباب النزول للحافظ - [00:21:34](#) وكتاب ارشاد الرحمن لاسباب النزول والنسخ والنسخ المتشابه وتجويد القرآن لعطية الله ابن عطية البرهان الشافعي الاجهوري او الاجهوري توفي في الف ومئة وتسعين واسباب التنزيل لاحمد ابن علي الحنفي - [00:21:58](#) واسباب النزول لعبد الجليل احببت ان اشرد هذه الاسماء لكم حتى يعلم مدى عناية علمائنا في الباب من رام الانتفاع فعليه ان يرجع للمطبوع والموجود الموفور من هذه المراجع والمصادر - [00:22:19](#) قال الناظمون وصنف الائمة الاسفار فيه فيمم نحوها استفسارا ما فيه لاسباب النزول ما فيه اي اسباب النزول اي سبب النزول الذي هذا الذي يغسله الناظرون سبب النزول الذي يروى عن صحابي - [00:22:40](#) من الصحابي من الصحابي نعم لا هنا لا يريد صحابي بعينه هو يريد طبقة الصحابة من الصحابي عند العلماء ومات على ذلك والحافظ ابن حجر رحمه الله في كتاب الاصابة - [00:23:12](#) له في مقدماته بحث جميل في تعيين الصحابة الشاهد بحث الحافظ ابن حجر في مقدمته عن اصابة بحث مائع في تعيين الصحابة والارجح الاصول والذي توافقه النصوص ليس الكلام اجتهاد - [00:23:42](#) ان الصحابي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ولذا رجح ابن حجر رحمه الله وذكر من ذكر من العلماء ورجح ذلك من العلماء ان من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:02](#) ورآه ثم ارتد ثم رجع للاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم يعاب صحابي ولا لا يعاب صحابي يعاد صحابي ولا يعاد صحابي رجح انه صحابي لانه رأى النبي مؤمنا - [00:24:19](#) ولم يمت الا مؤمنا به صلى الله عليه وسلم قال من رأى النبي صلى الله عليه وسلم من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك والرؤية يراد بها اقل درجات الرؤية - [00:24:38](#) ولذا قال العلماء الصحابة الذين حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأوا النبي فقط في الحج في بعض مواطن الحج في افعاله قال هؤلاء لهم صحبة لكن الصحبة والرتبة في منزلة الصحبة تتفاوت - [00:24:56](#) واضح وبعض العلماء وما لا لذلك الحافظ العلائي الى ان حتى يطلق مسمى الصحابي لابد من طول صحبة واشترط بعض اهل العلم لا بد ان يغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة او غزوتين - [00:25:16](#) وكلها قيود وشروط اراء في مقابلة النصوص والظاهر والارجح لا وهو الذي اختاره المحدثون وسلوكوا في مصنفاتهم في تراجم الصحابة الى ان الصحابي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:32](#) مؤمنا به ولو مرة مؤمنا به ومات على هذا الامام قال وازاف الحافظ ابن حجر قال وان تخلل ذلك رده طيب قال ما فيه يروى اي سبب النزول الذي يروى عن صحابي - [00:25:51](#) اي ان يقول الصحابي نزلت اية كذا في كذا او ان يقول الصحابي جرى كذا فنزلت اية كذا فان روي هذا الخبر عن الصحابي بسند

متصل الشرط هذا هذا الشرط اشار له المصنف الماتن ولم يذكره الناظم - [00:26:13](#)

وكأنه يقول ما فيه يروى عن صحابي بسند متصل بين قوسين بسند متصل رفع اي اخذ حكم ماذا؟ الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي الذي يقول في الآية الفلانية - [00:26:44](#)

كان سبب نزولها القصة الفلانية هذا يأخذ حكم ايش؟ الرفع. لما يأخذ حكم الرفع لانه لا يقال من باب الرأي والاجتهاد. ليس فيه رأي الاجتهاد هذا خبر ولذلك وهذا مذهب جماهير اهل العلم - [00:27:04](#)

بل وسار عليه المتقدمون من اهل العلم ونص عليه الحاكم في معرفة علوم الحديث النص هو اختيار لكن علماؤنا وبين وقع عندهم الاشكال ما ذكر الصحابي انه سبب للنزول وكان السند الى الصحابي متصلا قالوا هذا يأخذ حكم ايش - [00:27:24](#)

تعرفون حكم الرفع ايش يعني الرفع الاحاديث الاسانيد من حيث منتهائها تنقسم الى كم قسم الى ثلاث مرفوع موقوف مقتول ليس منقطع المقطوع ما انتهى اسناده الى تابعي وكان الخبر لمن - [00:27:49](#)

اذا رفع التابعي الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم واسقط الصحابي ماذا يسمى مرفوع مرسل سقط الصحابة سواء رفعه التابعي للنبي اسقط صحابيا او اسقط غيره مباشرة يسمى ماذا - [00:28:20](#)

وعادت اهل الحديث الاحتياط والاصل في الارسال عندهم انه ماذا؟ لا يثبت ضعيف وان اختلفوا في مراسيل بعض التابعين وكبارهم وبعضهم ذهب الى قبول مرشيد سعيد ابن المسيب وقال هي في الغالب مراسيل عن عمر او ابن عمر - [00:28:40](#)

والصواب ان المرسل في دائرة الضعيف لكن مراسيل كبار التابعين تحتاج الى ايسر ما يدفع به حتى يدخل في دائرة القبول فمثل مرشيد سعيد بن المسيب وعروى ابن الزبير او - [00:29:05](#)

كبار التابعين والائمة من ذرية علي بن ابي طالب علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وما شابه فهذه من اقوى ما يستدل بها ويعتبر بها فترفع الحديث الذي يقبل الانجبار من الضعف الى - [00:29:28](#)

طالما فيه يروى عن صحابي الرسل قلنا اذا اتصل الاسناد الى الصحابي واخبر الصحابي عن سبب نزول سبب النزول مرفوع. لكن هنا علماؤنا ما الاشكال الذي بحثوه الاشكال الذي بحثوه هنا ما هي الالفاظ - [00:29:47](#)

التي تعتبر ذكرا لسبب نزول حتى يحكم برفعه هنا العلماء اختلفوا الاصل الجمهور على ان ما ذكره النبي الصحابي سبب نزول بسند متصل اليه لكن وبين وقع الاشكال عندهم اي الالفاظ التي تأخذ حكم ايش - [00:30:11](#)

ثم قال الناظم وان الواو هنا عائدة على ماذا عائدة على السبب الذي يروى عنهم عن السبب النزول الذي يروى عن من عن من؟ عن الصحابة قال وان بغير سند اي بغير سند متصل - [00:30:34](#)

فما هو؟ قال فمنقطع منقطع تعرفون من اسباب ضعف الحديث وجود انقطاع في الاسناد والانقطاع في الاسناد هو سقوط راو او اكثر لكن لابد ان يكون السقوط راوي او اكثر في ايش - [00:31:03](#)

في طبقة واحدة فان كان السقوط في طبقتين سمي ماذا سمي اعضاء معضل يعني الاشكال صار فيه اشد ماذا اكبر من انقطاع فان روي عن الصحابي سبب نزول ولم يذكر اسناد متصل له - [00:31:31](#)

قال فمنقطع وهنا ما اراد مصطلح الانقطاع على ارادة اعتبار من لا هو اراد الانقطاع بالمعنى العام ستعرف اذا ذكر خبر فذكر صحابييه ولم يذكر اسناد ايدا الى الصحابي ماذا يسمى هذا - [00:31:52](#)

اذا ذكر خبر دون اسناد عن ابي هريرة قال ما اسم معلق معلق لا عن النبي عن ابي هريرة عن النبي نتكلم احنا الان في اسباب النزول التي يذكرها الصحابة. فهي في الاصل لها حكم ماذا؟ الرفض - [00:32:17](#)

هذا معلق فان لم يعرف له اسناد قال العلماء لا اصل له المعلق لا بد ان يكون له ماذا انما علق صاحب الكتاب الخبر لحاجة كملقات الامام البخاري رحمه الله في - [00:32:35](#)

فان لم يكن للحديث اسناد هذا مش معلق صار ما اسمه لا اصل له والعلماء في مصطلح لا اصل له في اطلاقه في الغالب عندهم يراد ما لا اسناد له - [00:32:55](#)

ولكنهم ايضا كانوا يطلقون ذلك خصوصا متقدمو المحدثين كانوا يطلقون ذلك على ما كان ضعيفا او مثلا يقولون وهذا الباب لا اصل له صحيح اي لم يرد في هذا الباب حديث ماذا؟ صحيح - [00:33:14](#)

بمفهوم المخالفة ورد في هذا الباب احاديث ماذا ضعيفة فيها شريف لكن ضعيفة ولذا الكلمة المشهورة الامام احمد التي قال فيها رحمه الله تعالى ثلاث علوم ثلاثة علوم او ثلاث من العلوم - [00:33:33](#)

لا اسناد لها وفي لفظ لا اصل لها وذكر ماذا التفسير والمغازي والتفسير والمغازي والملاحم ايش يقصد في ذلك فكلمة لا اصل لها ليس المراد بها لا اسناد لها تفسير في اسانيد - [00:33:52](#)

والمغازي والسيرة النبوية فيها شني؟ فيها شني؟ والملاحم والفتن فيها شني ولا ما فيها شني؟ فيها شني لكن شيخ الاسلام حمل ذلك على ان الغالب على احاديث هذه الابواب الثلاثة ان احاديثها ماذا - [00:34:21](#)

ضعيفة فقال ابن تيمية والغلبة على اخبارها انها مرسلة وفي بحث بديل الشيخ ابي اسحاق الحويني عافاه الله جزاه الله خيرا في مقدماته على تحقيقه لتفسير ابن كثير وقف مع مقالة الامام احمد هذه وطول النفس - [00:34:37](#)

واورد اقوال كثير من العلماء في توجيهه وما لا الى او قارب الى ما ذهب اليه شيخ الاسلام ان المتتبع الناقد في هذه الابواب الثلاثة يجد الغالب على اخبارها انها ماذا - [00:35:06](#)

انها ضعيفة الامام احمد قال لا اصل ولا يقصد بقوله لا اصل يعني ماذا عند المتأخرين صار اطلاق لا اصل يراد به ماذا عدم وجود الاسناد فقوله ما فيه يروى عن صحابي رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ حكما مرفوع. وان بغير سند اي متصل فمقطع - [00:35:21](#)

او تابعي فمرسل من التابعي الان علماؤنا قالوا لو ان رجلا كان كافرا فرأى الصحابة ثم اسلم. يدخل في طبقة التابعين ولا لا يدخل يدخل الوصف بالتابعة القيود فيه اوسع من الوصف - [00:35:50](#)

لانه بعد اسلامه سيروي لقياء للصحابة ولعل فيها علما وفائدة قال او تابعي فمرسل ليش مرسل ايش يقصد هنا او تابعي احسنت الذي ينتهي فيه الاسناد الى ذكر من؟ كامل - [00:36:11](#)

فيقول التابعي نزلت الاية في كذا او جاء الخبر انها نزلت في كذا وهذا غالب اخبار اسباب النزول الغالب على اسباب النزول انها من رواية من؟ التابعين هذا ما يسمى - [00:36:32](#)

يسمى مرشد وهذا اصطلاح ومسماه عند من عند علماء الحديث وهو الذي المرسل لا نقول ما سقط فيه الصحابي هذا خطأ لان ان تيقنا ان الساقط في الخبر هو الصحابي فقط لكان الخبر ماذا - [00:36:53](#)

كان صحيح لان سقوط الصحابي لا يؤثر في الصحة انما قالوا المرسل هو ما يرفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم من دون ذكر المعصية لابد من ماذا؟ من قرائن - [00:37:12](#)

شواهد يحتف بها حتى يرتفع المرسل من طبقة الضعف الى الصحة او القبول والمراسيل ليست سواء القائمة والتابعين ليست سواء ولذلك اختلفوا في كبار التابعين وكان الامام الشافعي رحمه الله يمشي مراسيل ابن المسيب - [00:37:29](#)

جماعة لكن الاصل عند المحدثين وجمهور اهل الحديث ان المرسل لا ليس في دائرة القبول انما في دائرة الضعف لكن السيوطي رحمه الله تجاوز ذلك فقال يشترط في قبولي مرسل التابعي شرطان - [00:37:54](#)

لاسباب النزول فقط حتى يقبل مرسل التابعي في اسباب النزول عند السيوطي لا بد من قال اما الاول صحة السند اليه السند الى من قال واما الثاني ان يكون من ائمة - [00:38:17](#)

او من كبار ائمة التفسير الذين اخذوا عن الصحابة هنا سبب النزول يقبل حتى يقبل سبب النزول المروي عن التابعين لابد من شرطين عند الامام والثاني من كبار ائمة التفسير من التابعين الذين اخذوا - [00:38:43](#)

عن الصحابة مثل من مجاهد نافع عمر عن ابن عمر له اثار ان يكون من كبار التابعين الذين اخذوا عن الصحابة وهذا ايضا ينازع فيه الامام السيوطي اذا حاكمنا قوله على قواعد من - [00:39:14](#)

هذا اجتهاد منه رحمة قال الناظم وصحت من اسباب النزول الان يذكر امثلة جاءت صحيحة من اسباب قال وصحت اشياء اسقط
الهمة تسهيلا بما لاجل النور وصحت اشياء كمال افكهم من قصتي - [00:39:49](#)
هي وصحتي او تابعي فمرسل وصحتي اشياء كمال افكهم من قصتي تمام اول مثال ذكره من الاخبار الصحيحة التي ورد فيها الخبر
الصحيح انها سبب لنزول قصة ماذا واحاديثها في الصحيحين - [00:40:24](#)
واحاديث هذا الصحيحين وهي اشهر من ان نذكر ما وقع اشهر من ان نذكر ما وقع قال واستعبي قال والسعي جاء الخبر في
الصحيح عند البخاري رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:40:46](#)
انها انما ايش هي انها ان الصفا والمروة من شعائر الله ايش الاية ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم قالت انها انما
نزلت في الانصار كانوا يهلون لمناات - [00:41:15](#)
وكانوا يتخرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله لا عبد الله
بن الزبير سألها عن قوله فلا جناح اي - [00:41:41](#)
جناحا في الجسم هو يفيد الاباحة احسنت هي ايش تريد فلا جناح اي رفع الحرج الذي كان يتخرجه الانصار من الطواف بين الصفا
والمروة وبعض وجاءت بعض الاخبار بسبب نزول الاية - [00:42:03](#)
او في تفسير الاية ان المشركين كانوا قد اقاموا صنمين غنما على الصفا صنما على المروة مكان ماذا يسعون بين الصنمين ليس من
الجبليين فتخرج الصحابة من الطواف والسعي بينهما - [00:42:25](#)
فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائرها ليست من شعائر الشرك هذا ما ورد في السعي وما ورد في الحجاب تعرفون قصة النبي صلى
الله عليه وسلم لما دخل الصحابة عندهم - [00:42:43](#)
في دار جويرية او دار بنت ابي سفيان ام حبيبة رضي الله عنها واكلوا طعامهم وبقوا ولم يخرجوا فما رضي النبي سلم ذلك فخرج
النبي من داره وتركه فانزل الله اية الحجاب. والحديث في الصحيح - [00:43:04](#)
قال وصحتي اشيك ما لي افكهم من قصتي والسعي والحجاب من اياتي خلف المقام الامر بالصلاة خلف المقام هذا من موافقات من
عمر الحديث في الصحيح قال عمر وافقت الله في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث - [00:43:33](#)
قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قلت يا رسول الله يدخل عليك البر
والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب قال فنزلت اية الحجاب يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن
من جلابيبهن الاية - [00:43:58](#)
قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم ومعاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض ازواجه فدخلت عليه فقلت انتهيتن فدخلت
عليهن فقلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:44:25](#)
خيرا منكن قال فانزل الله عسى ربه ان طلقن ان يبدله ازواجا خيرا منكن قال وصحتي اشياء كمال افكهم من قصتي والسعي
والحجاب من ايات خلف المقام الامر بالصلاة هذه امثلة على اسباب النزول التي - [00:44:43](#)
كان خبرها صحيحا وكل الامثلة التي اوردها الناظم اخبارها في صحيح الامام البخاري رحمه الله في كتاب التفسير في صحيح الامام
بخاري رحمه الله في كتاب التفسير يتعلق باسباب النزول مسائل - [00:45:10](#)
انا لن اذكر المسائل اشير اليها اشارة فالناظم لم يذكر شيئا من ذلك انما علماؤنا يذكرون ما هي الالفاظ التي يرجح على انها يفيد سبب
نزول نزلت في كذا نزلت لاجلي كذا - [00:45:28](#)
نزلت ثم نزلت كذا. ثم هذه نزلت ماذا تفيد وبحث العلماء تكرر مسألة تكرر النزول هل يمكن الاية ان تنزل اكثر من مرة قالوا تعدد
السبب والناز الواحد هل يمكن ان تتعدد الاسباب - [00:45:43](#)
ستكون الجواب باية واحدة قال اتحاد السبب وتعدد النافل هل يمكن ان يكون السبب واحد وتنزل فيه اكثر من اية فهذه مسائل
بحثها علماؤنا في اسباب النزول ومنها مسائل اخرى - [00:46:03](#)

يتعلق في اسباب النزول لعل الله عز وجل ييسر لنا ان شاء الله عند ما يتيسر لنا من في علوم القرآن ان نقف عندها طيب سريعا نأخذ البيتين في اول ما نزل من النوع الحادي عشر - [00:46:28](#)

من العقد الاول فيما يتعلق اول ما نزل مما اول ما نزل مما القرآن واول ما نزل عند علمائنا في بحثهم قالوا اول ما نزل مطلقا واول ما نزل مقيدا - [00:46:46](#)

اول ما نزل مطلقا يريدون به ماذا في اول ما نزل في القرآن كله واول ما نزل مقيدا اي مقيدا بوصف اول ما نزل في مكة اول ما نزل في المدينة اول ما نزل في الهجرة اول ما نزل في ايات القتال اول ما نزل في ايات الزواج اول ما نزل في - [00:47:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والناظم اشار الى هذين المعنيين في البيتين اراد ان يشير لنا بهذين المعنيين في البيت فقال اقرأ ايش اقرأ سورة العلق اقرأ طبعا اقرأ هنا خبر ايش؟ مقدم - [00:47:25](#)

خبر مقدس اقرأ على الاصح اي على الاصح انها ماذا اول ما نزل وهذا ما رجحه كثير من العلماء والائمة وهو مذهب جماهير الامة والسلف وهو الذي افاده حديث عائشة في الصحيح - [00:47:46](#)

ان اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على الاصح فالمدثر اي بعد سورة العلق ما الذي نزل؟ سورة المدثر قال اقرأ على الاصح فالمدثرون اوله اي اول ما نزل من القرآن - [00:48:08](#)

وروي ان اول ما نزل عن القرآن نزل روي عن جماعة من الصحابة قال والعكس ايش والعكس اي ان المدثر نزل الطبل اي ان المدثر نزل قبل اقرأ قال والعكس قوم يكفرون - [00:48:29](#)

اقرأ على الاصح فالمدثر اوله والعكس قوم يكثرون. ايش قوم يكثرون قال كثير من العلماء على ان المدثر هي التي نزلت ماذا؟ اولها والناظر في الحديثين الذين وردا في نزول اقرأ - [00:48:53](#)

ونزول المدثر يعلم ان المدثر نزلت في سيقياه قصة ثقيلة بالاولية لسبب في ذلك ليس الاولية لماذا؟ المطلقة ولذلك القول بان اول ما نزل من القرآن اول خمس ايات من سورة المدثر ضعفه جماعة منهم الامام النووي رحمه الله في شرح مسلم - [00:49:14](#)

نص على ضعفه ثم قال بل باطل طالب الباطل والصواب ان اول ما نزل على الاطلاق اقرأ باسم ربك الذي خلق كما صرح بذلك حديث عائشة الذي في البخاري ومسلم - [00:49:36](#)

ثم قال اوله هنا اوله هاي اول ما نزل من القرآن لكن ماذا لكن ماذا مقيدا بوصف ليس على الاطلاق قال اوله التطفيف. يعني سورة المطففين وهذا الاشهر وهذا القول هو قول علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب - [00:49:52](#)

رواه الوحيد في اسباب النزول عنه مرسلان قال ثم البقرة ثم البقرة اي بعد سورة المطففين اول ما نزل في المدينة بعد المطففين سورة البقرة تذكرون لما ذكرنا المكي والمدني قلنا سورة البقرة مدنية - [00:50:21](#)

بالاجماع سورة البقرة مدنية بالاتفاق قال ثم البقرة وقيل بالعكس اي ان البقرة نزلت قبل المطففين اول ما نزل في المدينة وهذا قول اسنده الواحدي الى عكرمة قال البلقيمي رحمه الله الجلال في مواقع العلوم - [00:50:44](#)

عن خبر علي ابن الحسين وعكرمة قال هما مرسلان بغير اسناد مرسلان بغير اسناد قال وقيل بالعكس بدار الهجرة اي ان اول ما نزل في المدينة في دار الهجرة وهنا مثل على اول ما نزل ماذا - [00:51:08](#)

مقيدا وفي البيت الاول ذكر اول ما نزل ماذا؟ مطلقا. فاول ما نزل من القرآن بالاطلاق على الراجح وهو القول الاصح. والذي عليه سورة العلق ثم المدثر والقول بان المدثر نزل الطلبة - [00:51:31](#)

العلق قال العلماء ضعيف والباطل ثم اول ما نزلت المدينة بدار الهجرة المطففين ثم نزلت سورة البقرة ان شاء الله في الثلاثاء المقبل ننهي في آآ العقد الاول في اخر ما نزل وندخل ان شاء الله في العقد الثاني - [00:51:48](#)

وهو ما يرجع الى السند وهي ستة انواع. واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعا بما قلناه وسمعناه. وان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا واسعا ودعوة مباركة خالصة مؤيدة ممكنة. انه جواد كريم ورحمن رحيم. والحمد لله رب العالمين -

واصلي واسلم وابارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والله اعلم - 00:52:36